@ 161 @ ولا يعارض هذا بعث الأنبياء المتقدمين فإن هؤلاء القوم لم يدركوهم ولا آباؤهم الأقربون ! 2 2 ! أي سبق القضاء ! 2 2 ! الآية فيها ثلاثة أقوال الأول أنها عبارة عن تماديهم على الكفر ومنع ا لهم من الإيمان فشبههم بمن جعل في عنقه غل يمنعه من الالتفات وغطى على بصره فصار لا يرى والثاني أنها عبارة عن كفهم عن إذاية النبي صلى ا عليه وسلم حين أراد أبو جهل أن يرميه بحجر فرجع عنه فزعا مرعوبا والثالث أن ذلك حقيقة في حالهم في جهنم والأول أظهر وأرجح لقوله قبلها ! 2 2 ! وقوله بعدها ^ وسواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ^ ! 2 2 ! الذقن هي طرف الوجه حيث تنبت اللحية والضمير للأغلال وذلك أن الغل حلقة في العنق فإذا كان واسعا عريضا وصل إلى الذقن فكان أشد على المغلول وقيل الضمير للأيدي على أنها لم يتقدم لها ذكر ولكنها تفهم من سياق الكلام لأن المغلول تضم يداه في الغل إلى عنقه وفي مصحف ابن مسعود إنا جعلنا في أيديهم أغلالا فهي إلى الأذقان وهذه القراءة تدل على هذا المعنى وقد أنكره الزمخشري ! 2 2 ! يقال قمح البعير إذا رفع رأسه وأقمحه غيره إذا فعل به ذلك والمعنى أنهم لما اشتدت الأغلال حتى وصلت إلى أذقانهم اضطرت رءوسهم إلى الارتفاع وقيل معنى مقمحون ممنوعون من كل خير ! 2 2 ! الآية السد الحائل بين الشيئين وذلك عبارة عن منعهم من الإيمان ! 2 2 ! أي غطينا على أبصارهم وذلك أيضا مجاز يراد به إضلالهم ! 2 2 ! الآية ذكرنا معناها وإعرابها في البقرة ! 2 ! 2 المعنى أن الإنذار لا ينفع إلا من اتبع الذكر وهو القرآن ! 2 2 ! معناه كقولك إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب وقد ذكرناه في فاطر ! 2 2 ! أي نبعثهم يوم القيامة وقيل إحياؤهم إخراجهم من الشرك إلى الإيمان والأول أظهر ! 2 2 ! أي ما قدموا من أعمالهم وما تركوه بعدهم كعلم علموه أو تحبيس حبسوه وقيل الأثر هنا الخطا إلى المساجد وجاء ذلك في الحديث ! 2 2 ! أي في كتاب وهو اللوح المحفوظ أو صحائف الأعمال ! 2 2 ! الضمير لقريش ومثلا وأصحاب القرية مفعولان باضرب على القول بأنها تتعدى إلى مفعولين وهو الصحيح والقرية أنطاكية ! 2 2 ! هم من الحواريين الذين أرسلهم عيسى عليه الصلاة والسلام يدعون الناس إلى عبادة ا وقيل بل هم رسل أرسلهم ا ويدل على هذا قول قومهم ما أنتم إلا بشر مثلنا فإن هذا إنما يقال لمن ادعى أن ا أرسله ! 2 2 ! أي قوينا الاثنين برسول ثالث قيل اسمه شمعون ! 2 2 ! إنما أكدوا الخبر هنا باللام لأنه جواب المنكرين بخلاف